Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأبن عرس ، لأنه يفترس الفراخ . والحمى ، لأنها تمرضهم . فهنا ثلاث كلمات : البومة ، وأبن عرس ، والحمى ، قد أختلطت على الفلاحين أسماؤها ، فصارت في أذهانهم مسميات . كأن الحمى ليست من جراثيم حية تدخل الجسم وتأكل خلاياه ، بل هي « ح م ى ». وكذلك لم يعد أبن عرس حيواناً يحتاج إلى أن ننصب له الشراك كي نوقعه ، بل هو كلمة تحدث ضرراً إذا لفظناها . وكذلك حملت البومة شحنة عاطفية تتصل بالسحر القديم ، فإذا ذكرنا الكلمة فقد هيأنا الجو للخراب . ولذلك يجب في عرف الفلاحين أن نقاطع هذه الكلمات الثلاث ، ونقول بدلاً منها « وريتة »

وهذا المثل على سذاجته يجب أن ينبهنا إلى علاقتنا باللغة . فأننا كثيراً ما نخلط بين المسمى والأسم . وإذا كنا لا نتشاءم بالبومة ، ولانقول «غراب البين»، فأننا نضفي على بعض الكلمات مثل «الأشتراكية» معاني مكروهة . حتى أن بعض الحكومات كانت تمنع ذكرها في الصحف والكتب . ولكنها مع هذا المنع ، لم تخترع كلمة مثل « وريتة» ، كما أخترع الفلاحون حين أرادوا التعبير عن الحمى وأبن عرس والبومة

وما يقال عن الكلمات المكروهة ، يقال أيضاً عن الكلمات المحبوبة . فأننا كثيراً ما نُخَدع بكلمات لها بريق أو رنين أو ضجيج . وكثيراً ما ننسى أن الكلمة ليست هي الشيء،وإنما هي رمز للشيء